

# شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثاني و العشرون ) الجزء الأول (

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نكمل ما توقفنا عنده في شرح - 00:00:00 في ابيات الفية العقيدة اسأل الله عز وجل ان يجعل مجالسنا مباركة تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتتنزل عليها السكينة وان يذكرنا الله عز وجل فيمن عنده وان يجعلها سببا لمغفرة ذنبنا وستر عيوبنا. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا -

00:00:20

تفضلي يا شيخة. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخنا وفقه الله تعالى اذا سمعت هديت لفظا - 00:00:40 مجملًا فيه الصواب وفيه نوع ضلاله فاستفصلن هديت عن معناه لا تقبله او ترده دون هدايتني. فإذا تميز حق فليقبلن مع نسب باطله بدون هواة. هذه هذا البيت يتكلم عن اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة - 00:01:00 ان ترعوا اسماعكم لي. وان تقلوا الحركة ما استطعتم هذا البيت او هذه الابيات تتكلم عن اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة يقال لها قاعدة الالفاظ المجملة. وقبل ان ابدأ في الالفاظ المجملة اقول وبالله التوفيق اعلم ان الالفاظ باعتبار معانيها لا تخرج عن ثلاثة اقسام - 00:01:20

اما الفاظ لا تحتمل الا الحق فالالفاظ التي لا تحتمل الا الحق لا شأن لها بقاعدتنا هذه. لانه يجب قبولها مطلقا. فكل لفظ لا احتمل الا الحق مطلقا فانه يقبل مطلقا. القسم الثاني الفاظ لا تحتمل الا باطل. فالوالد - 00:01:47 يجب في هذا القسم ان نرده مطلقا. فكل لفظ لا يحتمل الا باطل مطلقا فانه يرد مطلقا. ولا انا لهادا في قاعدتنا ايضا. فقاعدتنا التي معنا لا تتكلم لا عن النوع الاول ولا عن النوع الثاني. وإنما - 00:02:12

قاعدتنا شأنها في القسم الثالث وهي الفاظ ان جنتها من بعض جوانبها وجدتها حقا. وان جنتها من الاخر وجدتها باطللا. فلا هي حق محض حتى نلحقها بالقسم الاول ولا هي باطل محض - 00:02:32

حتى نلحقها بالقسم الثاني وإنما هي متعدد معناها بين حق وباطل. هذا النوع هو محظ لحال قاعدته واهل السنة يسمون يا هارون هذا النوع الالفاظ المجملة. فان قيل لك وما الالفاظ المجملة؟ فقل هي تلك الالفاظ - 00:02:52

تحتمل الحق والباطل. فما قاعدة اهل السنة فيها؟ قال اهل السنة رحمهم الله تعالى ما جاءنا لفظ محمل محتمل للحق والباطل فاننا لا نرده مطلقا. لان فيه حقا والحق لا يرد - 00:03:12

ولا نقبله مطلقا. لماذا؟ لان فيه باطل والباطل لا يقبل. لا يرد. والباطل لا فيقبل ناوي انت ناوي والباطل لا يقبل. وإنما هي موقوفة على الاس قال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد. هذه هي خلاصة - 00:03:32

عدة المجملات عند اهل السنة والجماعة. واعيدها مختصرة فاقول الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا وإنما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد الباطل. اظن هذا - 00:04:02

الى هنا واضح ان شاء الله. هذه هي القاعدة باعتبار التأصيل. واما باعتبار التفصيل فقد الفت وفيها رسالة اسمها رسالة في شرح

قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة وفرعت عليها اكتر من خمسين - 00:04:22

فرعا. انا اذكر لكم منها جملة من هذه الفروع من باب التطبيقات والتوضيح فقط. فمثلا اذا قيل لك هل الله في جهة هل الله في جهة؟ فتقول ان لفظ الجهة اتوقف فيه. فلا اثبته لله ولا ان فيه - 00:04:42

فلا اقول الله في جهة فاثبت. لأن الدليل لم يثبته. ولا اقول الله ليس في جهة لأن الدليل لم ينفي ومبني الاثبات والنفي في المسائل الغبية انما هو توقيفي على ماذا؟ على النص - 00:05:05

فح حيث لم يرد النص لا باثباته ولا بنفيه فلا حق لي ان ان اثبته او انفيه. انتهي من اللفظ. واما مع اي معنى الجهة فانه معنى يحتمل الحق والباطل. فلا اثبته مطلقا ولا انفيه مطلقا وانما - 00:05:25

على الاسم فصادحتي يتميز حقه فيقبل من باطله فيرد. فاقول لهذا القائل هل الله في جهة؟ هل تقصد بها جهة سفل فان كنت تقصد هذا فهذا معنى باطل. لأن السفل نقص والله منزه عن - 00:05:45

وان كنت تريدها جهه علو محيطة بالله. فهذا معنى باطل لأن الله لا يحيط به شيء عز وجل فهو كبير وعظيم الكبر والعظمة المتناهية المطلقة. فلا يحيط به شيء تبارك وتعالى. وان كنت تقصد - 00:06:05

بها جهة علو غير محيطة بالله. على ما يليق بحاله وعظمته فهذا معنى حق. وانا اثبته لله لكن هذا المعنى الحق لا اسميه جهة وانما اسميه بما سماه النص به واقول الله في - 00:06:27

لا يجوز لي كسرني بل كمسلم ان استبدل اللفظ الشرعي الذي هو حق محض بلفظ بدعوي يحتمل الحق والباطل. فهذا المعنى الحق في لفظ الجهة لا اطلق عليه جهة وانما اطلق عليه ما اطلقه النص عليه فاقول الله في العلو. كما قال الله عز وجل سبحانه ربك -

00:06:47

الاعلى وقال الله عز وجل وهو العلي العظيم. وهو الكبير المتعالي اليه كذلك؟ وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الى جهات السماء والناس يرفعونهم ايديهم الى ربهم - 00:07:17

الذى في السماء الذى يجيب دعواتهم ويكشف كروبهم ويغيث لغفافتهم. لكن لا اقول الله في جهة ولا اقول الله في ليس في جنة فلانا اثبت ولا ان في ولا اقبل المعنى مطلقا الا بعد الاستفسال. واعلموا - 00:07:37

وفلكم الله تعالى ان كل معنى حق ليتكم تنتبهون لهذه واعلموا الله وشرح الله صدوركم للعلم. ان كل معنى حق في لفظ مجمل فهناك تعبير شرعي - 00:07:57

عن هذا اللفظ المجمع. فايامك ان تستبدل اللفظ الوارد في الكتاب والسنة وعلى لسان اهل العلم بتلك الالفاظ التي لم يتكلم بها اهل السنة وانما اول من تكلم بها اهل البدع. فتكون ممن استبدل الذي هو - 00:08:17

بالذى هو خير. فايامك ان تنطق بلفظ الجهة اثباتا او نفيها في حق الله ولكن قل الله في العلو. فان لفظ العلو حق محض لا يحتمل شيئا من الباطل مطلقا. افهمتم هذا المثال؟ ان شاء الله. اؤيده بالمثال الثاني واردكم على الرسالة المذكورة - 00:08:37

لفظ المكان. هل يقال ان الله في مكان او يقال ان الله ليس في مكان فتقول ايتها السنى هذا الجواب. اما لفظ المكان فلا اثبته لله ولا انف فيه فلا اقول الله في مكان. لأن مبني الاثبات في الامر الغيبي على التوقيف ولم يرد في الادلة كتابا - 00:08:57

وسنة ان الله في مكان. بهذا اللفظ. ولا يجوز لي ان انبي المكان عن الله فاقول الله ليس في مكان. لأن مبني النفي في المسائل الغبية ايضا توقيفي على النص. ولم يأتي في الادلة - 00:09:27

قلة نفي المكان عن الله فاذا لفظ المكان لا اثبته ولا ان فيه. انتهي من لفظه ولكن بقينا في معناه. فلما نظرنا الى معانيه وجدنا ان منها باطللا لا يجوز على الله ووجدنا ان منها حقا جائزنا على الله عز وجل - 00:09:47

فاذا لفظ المكان لفظ؟ لا. مجمل. والالفاظ المجملة لا ولا انفيها. وانما استفصل فيها. فان اريد بها الحق قبلناه وان اريد بها الباطل ردناه. فاقول لمن نسب المكان نفيها او اثباتا لله. هل تقصد به مكان سفل؟ فان كنت تقصد به مكان - 00:10:07

اسفل فهذا معنى باطل. لأن السفل نقص والله منزه عن النقص ام تريده به مكان علو محيط بالله عز وجل؟ فان كنت تريده به المكان

هذا المعنى فهو معنى لأن الله لا يحيط به شيء لكبره وعظمته عز وجل. ام انت تريده به مكان علو - [00:10:37](#)

غير محيط بالله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. فان كنت تريده هذا المعنى فهذا معنى ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه بالمكان وانما اسميه بالاسم الشرعي وهي اني اقول الله مستو فوق السماء على العرش. هذا هو اللفظ الوارد في الكتاب والسنّة. في سبع -

[00:11:06](#)

ايات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاح والاعراف والفرقان كلها يقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش. فلما اترك اللفظ الشرعي المحبوب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. واعبر باللفظ البدعي الذي اول - [00:11:36](#) ومن تكلم به الجهمية من المعتزلة وغيرهم. هذا من استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير. وهذه القاعدة عظيمة جدا ولتكنى انبه على امر مهم وهي ان تعلموا وفقكم الله ان تلك الالفاظ المجملة والله ان اهل السنة بربئون من - [00:12:06](#)

براءة الذئب من دم يوسف. لم يتغافل بها اهل السنة ابتداء ابدا. وان اول من تكلم بها هم حثالة اهل البدع وفتنتوا الناس بها. فاضطر اهل السنة ان يتعاملوا معها بالتعامل الصحيح. فقرروا هذه القاعدة - [00:12:26](#)

حتى تكون صداماً مبيعاً لكل لفظ بدعي يريد صاحبه ان يلتجئ بيادعه مستخفياً وراء المعنى الحق فهو لا يريد للحق الذي فيه وانما يريد للباطل الذي فيه. ولكنه لو اخرج باطله ممحضا - [00:12:46](#)

ولكنهم يستخفون وراء تلك الالفاظ المجملة ليحققوا مراداتهم من تقريرات عقيدتهم الفاسدة من حيث لا يشعر بهم احد. واوصيكم بالرجوع لهذه الرسالة. وفيها من الامثلة ما فيه - [00:13:06](#)

فرض اليقين ان شاء الله عز وجل والله اعلم. احسن الله اليكم. قال وفقة الله تعالى كالجسم او لفظ كان وحيز ولشأنها افردتتها برسالتها. قوله كالجسم بما انه قالها فلا بد ان نشرحها - [00:13:26](#)

انت معنـي ولا ؟ سبحان الله ولم يأتي بمثال ضربته وانما قال كالجسم والحيـز هـا ؟ وهـما المـثال انـي لا بد ان نـشرحـها هـذا حـظـكم يـلا اـنتـبهـواـ ليـ هلـ يـقالـ اللهـ لـهـ جـسـمـ ؟ اوـ اللهـ لـيـسـ لـهـ جـسـمـ ؟ الجـوابـ اـماـ لـفـظـ الجـسمـيـةـ فـلاـ اـثـبـتـهـ وـلـاـ انـ فيـهـ - [00:13:47](#)

فـلاـ اـثـبـتـهـ لـاـنـ الاـدـلـةـ لـمـ تـأـتـيـ بـاـبـاتـهـ. وـلـاءـ فـيـهـ لـاـنـ الاـدـلـةـ لـمـ تـأـتـيـ بـنـفـيـهـ ماـ مـعـنـاهـ ؟ فـاسـتـفـصـلـ فـيـهـ. فـانـ اـرـيدـ بـهـ الحـقـ قـبـلـتـهـ وـانـ اـرـيدـ بـهـ

الـبـاطـلـ رـدـتـهـ فـانـ كـانـ يـقـضـيـ بـقـولـهـ اللهـ لـهـ جـسـمـ ايـ كـمـاـ هوـ مـعـهـودـ مـنـ اـجـسـامـناـ فـهـذـاـ مـعـنـيـ باـطـلـ - [00:14:07](#)

لـمـ ؟ لـانـ اللهـ يـقـولـ لـيـسـ كـمـتـلـهـ شـيـعـ. وـيـقـولـ تـعـالـيـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. وـالـاـيـاتـ فـيـ فـيـ مـمـائـلـ اللـهـ بـخـلـقـهـ كـثـيرـ جـداـ. فـانـ كـنـتـ تـقـصـدـ

جـسـمـاـ مـعـهـ كـمـاـ هوـ مـعـهـودـ مـنـ اـجـسـامـنـاـ فـهـذـاـ باـطـلـ - [00:14:37](#)

اما اذا كنت تقصد بـانـ اللهـ لـهـ جـسـمـ ايـ ذـاتـ كـامـلـةـ مـنـ كـلـ وـجـهـ. مـوـصـوفـةـ بـصـفـاتـ جـمـالـيـ وـالـجـلـالـ وـالـكـمـالـ وـالـكـبـرـيـاءـ وـالـعـظـمةـ فـهـذـاـ

معـنـيـ حـقـ. وـلـكـنـ هـذـاـ المعـنـيـ الـحـقـ لـاـ سـمـيـهـ بـهـذـاـ الـاسـمـ الـبـدـعـيـ وـانـماـ اسمـيـهـ بـالـاسـمـ الشـرـعـيـ الـوـارـدـ فـيـ السـنـةـ فـيـ الـاـدـلـةـ وـهـيـ اـقـولـ

الـلـهـ - [00:14:57](#)

ذـاتـ وـصـفـاتـ. لـاـ اـعـبـرـ عـنـ الذـاتـ وـالـصـفـاتـ بـالـجـسـمـيـةـ اـبـداـ. فـلاـ اـعـبـرـ عـنـ الـحـقـ بـلـفـظـ مـجـمـلـ بـلـ اـطـرـدـ بـالـحـقـ هـذـاـ لـفـظـ الـمـجـمـلـ. فـاقـولـ اللـهـ

لـهـ ذـاتـ وـصـفـاتـ. وـلـذـكـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ - [00:15:27](#)

عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـكـذـبـ اـبـراهـيمـ الـاثـلـاثـ كـذـبـاتـ وـكـلـهـنـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ. وـيـقـولـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ قـالـ وـذـكـرـ فـيـ الـالـهـيـ فـاـذـاـ اـطـلـقـ الصـحـابـةـ

وـالـدـلـيلـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ لـهـ ذـاتـ. وـقـدـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ ذـكـرـ - [00:15:47](#)

وـاـمـاـ لـفـظـ الصـفـةـ اـطـلـاقـهـ عـلـىـ اللـهـ فـقـدـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ

رـجـلـاـ عـلـىـ سـرـيـةـ فـكـانـ يـصـلـيـ بـاصـحـابـهـ - [00:16:10](#)

فـيـخـتـمـ بـقـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ. يـعـنـيـ يـقـرـأـ الـفـاتـحةـ وـسـوـرـةـ بـعـدـهـاـ وـقـبـلـ اـنـ يـرـكـعـ يـقـرـأـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ اـسـتـغـرـبـ الصـحـابـةـ فـعـلـهـ

ذـكـرـ. فـلـمـ رـجـعـوـذـكـرـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ سـلـوـهـ لـاـيـ شـيـءـ يـفـعـلـ ذـكـرـ ؟ فـقـالـ الرـجـلـ - [00:16:25](#)

لـاـنـهـ صـفـةـ الرـحـمـنـ. وـاـنـ اـحـبـ اـقـرـأـ بـهـ. فـقـالـ اـخـبـرـوـهـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـبـهـ. فـاـذـاـ اـطـلـقـتـ وـالـصـفـاتـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاجـمـعـ عـلـىـ

جـواـزـ اـطـلـاقـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. فـلـمـ فـلـمـ اـتـرـكـ هـذـاـ لـفـظـ - [00:16:45](#)

محبوبة للشرع والوارد في الادلة بلفظ الجسمية الذي يحتمل الحق والباطل. ومثال اخر او رابعها مثال الرابع نحن ذكرنا المثال الاول تذكرون الجهة المكان الجسم ثم قال الحيز هل يقال - [00:17:05](#)

ان الله في حي او لا لابد ان نعرفون ما الحيز؟ الحيز هو جوف الشيء يعني مثلاً جوف الجيب هو حيزه. نحن في حيز الغرفة. فاذا الحيز هو جوف الشيء فهمت وهو؟ هل يقال ان الله في حيز؟ او يقال ان الله ليس في حيز. وكل هذا والله لم [00:17:25](#) كلم به اهل السنة ولكن بلينا بمن تكلم به من اهل البدع. اعلموا ان الحيز في اللغة العربية له معنيين الحيز بمعنى المنهاز اي المنفصل. الحيز بمعنى المنهاز اي المنفصل - [00:17:54](#)

البائس والحيز بمعنى ها ما يحوز الاشياء ويدخلها في جوفه فان كانوا يقصدون بان الله في حيز اي ان ذاته في شيء من ذوات خلقه. او ان شيئاً من ذوات خلقه قد حازها في ذاته فهذا معنى اعيدها مرة اخرى - [00:18:14](#)

فان كنت تقصد بالحيز اي الاشياء التي ها تحوز غيرها. بمعنى ان المخلوقات حازوا ذات الله عز وجل فيهم. او ان الله قد حاز في ذاته شيئاً من ذوات مخلوقاته. فان كان هذا المعنى هو الذي - [00:18:41](#)

فهذا معنى باطل بل هو كفر باتفاق العلماء. وهو عقيدة الحلوية الذين يقولون ان ذات الله في ذوات خلقه وذوات خلقه قد حللت في ذاته. وهو مذهب اهل الوجود والاتحاد. اتباع ابن عربي - [00:19:01](#)

فهذا مذهب كفر باتفاق المسلمين. واما اذا كنت تقصد بالحيز اي المنهاز المنفذ عن خلقه بمعنى انه ليس في ذاته شيء من ذوات خلقه وليس في ذوات خلقه شيء من ذاته - [00:19:21](#)

ان كنت تريده بهذا المعنى حق. ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه ولا اطلق عليه هذا اللفظ البدعي وانما اطلق عليه ما اطلقه اهل السنة فاقول الله عال على خلقه او نقول عال - [00:19:41](#)

على عرشه بائن من خلقه. هذا هو اللفظ الذي قاله اهل السنة وقيدوه في مؤلفاتهم. ونقلوه خالفاً عن سالف. الله مستو على عرشه بائن من خلقه. قوله بائن اي منهاز. لكن منهاز بمعنى المنفصل. فبدل ان نقول منحى - [00:20:01](#)

نستبدلها بلفظة باء. لأن لفظة باء اي منفصل لفظ واضح ليس فيه معانٍ باطلة وليس فيه شيء يوجب غبش الفهم وسوء الاعتقاد. واظن ان شاء الله الكلام واضح. ولذلك قال الناظم في اخر هذا البيت ولشأنها ولشأنها اي ولعظم تأثيرها واهميتها عند اهل السنة - [00:20:21](#)

افرددتها برسالتني وهي الرسالة التي ذكرت لكم عنوانها ايش؟ رسالة في شرح قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة يسر الله طباعتها احسن الله اليكم قال وفقه الله وصفات ربك يا فتى ان لم تكن تنفك اسموهن بالذاتية كالوجه - [00:20:51](#)

اما ما تعلق يا فتى بالفعل اسموهن بالفعالية. نعم لقد اجمع اهل السنة على ان الصفات الثبوتية لله عز وجل تنقسم الى قسمين الى صفات ذاتية وفعالية وعرفوا الصفات الذاتية بانها الصفات الملازمة للذات والتي لا تنفك عنها لا ازوا لا ابدا كالوجه واليدين والعلو والعين - [00:21:12](#)

والاصابع والحياة والسمع والبصر وغيرها مما لا يتصور انفصالة عن الله عز وجل واما القسم الثاني فهي الصفات الفعلية وهي التي تتعلق ب فعله. فمتى ما شاء الله عز وجل فعلها ومتى ما شاء لم يفعل - [00:21:39](#)

قالها كالرضا والغضب والمقت والكراهية والنزو الى السماء الدنيا. فهذه صفات فعلية فالقسم الاول وصفوه بالذاتية لتعلقه بالذات. والقسم الثاني وصفوه بالفعالية تعلقه بالفعل. وهناك شيء من التفاصيل التي اريد الا اذكرها لانها ستطيل علينا المقام - [00:22:00](#)

وارجو الا تكون قد ذكرتها في المنظومة فنقول نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والوصف ان ينفي فاثبت ضده ما النفي محضاً مثبتاً لكماله فالظلم منفي وذاك لعدله والعجز منفي وذاك لقدرتي. واذا نفيت النقص عنه فاجملن من نفيك - [00:22:30](#)

لما بين لك الواجب في الصفات اقسام الصفات الثبوتية بين لك الواجب في الصفات المنافية. فاننا نجد في الادلة كتاباً وسنة بعض صفات ينفيها الله عز وجل عنه. فما الواجب علي كسمي؟ في الصفات المنافية؟ الجواب الواجب عليك متى ما مررت على صفة من - [00:22:55](#)

امران ان تنفي الصفة التي نفتها النص وان تثبت لله عز وجل كمال ضدها. فاياك ان تقف عند حدود النفي من غير اعتقاد ثبوت لأن النفي من غير اعتقاد ثبوت يسميه اهل السنة بالنفي الممحض. والنفي الممحض ليس كمالاً وليس - 00:23:15

داخل في صفات الله عز وجل. فكل نفي في الكتاب او السنة فانما الله عز وجل نفاه لاثبات كمال ضده. فالله لا يظلم لكمال عدله كما قال الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا. وقال الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد. فهل يريد الله - 00:23:35

ونفي الظلم لذات النفي ؟ الجواب لا. وانما اراد بنفي الظلم اثبات كمال عدله. وقال الله عز وجل لا تأخذوه سنة ولا نوم، فيجب علي فيها امران ان انفي صفة السنة والنوم، ولا اقف عند حدودنا فيها، بل اثبت لله، عز وجل - 00:23:55

كمال ضدها وهي ان اقول لكمال حياته وقيوميته. فلكمال حياته وقيوميته فلا تأخذه سنة ولا نوم وخذوها مني قاعدة كمال الحياة ناف للنوم. كلما كانت حياتك اكمل كلما كان النوم ابعد عنك - 00:24:15

ولذلك لما كانت حياة اهل الجنة هي اكمل حياتهم البشرية صاروا في الجنة لا يحتاجون الى ماذا؟ الى نوم ولا ولا يصيبهم شيء من الخفقان او النعاس او السنن. ولأن الله عز وجل هو الموصوف بالحياة الكاملة الكمال المطلق والتي لم تسبق - 00:24:35

عدم ولا يلحقها زوال فانه حينئذ لا يحتاج عز وجل الى ان ينام. كما في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام - 00:24:55

ولا ينبغي له ان ينام الى اخر الحديث. لما لا ينام الله لم؟ لكمال حياته وقيوميته عزاء وجل. وقال الله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. فالواجب علي في هذه الصفة المنافية امران - 00:25:15

ان اقول بان الله لا يكفيه احد لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته وافعاله لماذا؟ لكمال وحدانيته لكمال وحدانيته ولكمال صمديته تبارك وتعالى. وكذلك قول الله عز وجل ولقد خلقنا - 00:25:35

السماءات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي العجز والاعباء. فاقول الله لا يمسه لغوب لكمال قوته وقدرته عز وجل. وهذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. وهو على خلاف غرار مذهب اهل البدع الذين - 00:25:55

الدنيا نفيا محسداً ليس فيه شيء من الثبوت مطلقاً. فيقول قائلهم الله لا داخل العالم. طيب لماذا؟ يقول لا تقل لي لماذا؟ المهم انت نفني فنبي اهل البدع هو النفي الممحض الذي لا يتضمن ثبوتا - 00:26:15

قولون الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا محайд ولا يرى ولا يشم ويقول املا الدنيا نفياً ولكن لا تسألنا عن ثبوت يقابل هذا النفي. فاضطر اهل السنة الى تقرير هذه القاعدة التي تقول - 00:26:35

كل نفي في الادلة فالواجب فيه نفيه واثبات كمال ضده. والله اعلم الله اليكم قال وفقه الله تعالى واذا نفيت النقص عنه فاجمل ما النفي تفصيلاً بمنهج سنتي اما اذا - 00:26:55

الثبت وصف كماله فمفصل والعكس منهجه بدعتي. نعم. نص القاعدة يقول اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. ففي باب اثبات الكمالات لله عز وجل - 00:27:15

المحبوب لله تبارك وتعالى ان تفصل. واذا جئت تنفي صفات النقص عنه فاجمل. فان مدخل تعظيمه عز وجل في هذين الامرین. فالله يحب دائماً من عباده ان يفصلوا في اثبات كمالاته وان يجعلوا في - 00:27:45

النقص عنه. وعلى ذلك ورد القرآن. نزل القرآن. فان اغلب ايات القرآن مختومة باسمين اسماء الله عز وجل وهذا من الاثبات المفصل. وهو الغفور الرحيم. العزيز الحكيم. العلي العظيم السميع البصير. الحكيم العليم. فكل هذا من باب اثبات كمالات الله عز وجل على وجه التفصيل. بل - 00:28:05

هذه الاية التي يقول الله عز وجل فيها هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هذه ثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله - 00:28:35

عما يشركون هو الله الخالق الباري المصوّر له الاسماء الحسنة. فإذا هذا هو دأب الادلة كتاباً وسنة ان في جانب الاثبات تفصيل. واما

في جانب النفي فان الادلة جاءت بالاجماع - 00:28:55

ليس كمثله شيء ولم يفصل في هذا. ولم يكن له كفواً أحد ولم يفصل له سمية ولم يفصل فلا تضربوا لله الامثال ولم يفصل ولا تشركوا به شيئاً ولم نفصل. اه فلا - 00:29:15

للله الامثال فلا تجعلوا لله انداداً ولم يفصل. فإذا منهج القرآن والسنّة في الاثبات هو التفصيل وفي النفي هو الاجمال بل ان هذا هو الكمال حتى في حق المعظمين من البشر. فانك لو دخلت على احد من ملوك الدنيا وفصلت في اثبات كمالاته لا - 00:29:35  
اعطاك مبلغاً هائلاً ويختلف قيمة وتخالف قيمة المبلغ على اختلاف تفاصيلك. فتدخل عليه وتقول انت ملك كن عادل قوي شجاع شهم كريم هل ترون ان الملك سوف يمل من هذه التفاصيل؟ الجواب لا - 00:29:55

لان جانب التعظيم في التفصيل ابلغ ولكن اذا جاء في في نفي النقائص والعيوب عن هذا الملك فانك تقول له انت ملك ليس كمثلك ملك من ملوك الدنيا. انت ملك لا يساميك احد من ملوك الدنيا وتسكت. كلمات - 00:30:15

يسيرة ليس فيها تكرار ولا تكفير كلام الا انها ستقع من قلبه موقعاً عظيماً. لكن لو قلت له انت ملك لست بسارق ولا بخيل ولا ظالم ولا صحيح ولا ولا - 00:30:35

او لا لعد ذلك سخرية واستهزاء به. فكل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله احق به. فكما ان التفصيل في جانب الاثبات والنفي في جانب النقص. عفواً والاجمال في جانب النفي هو الاكمال في حق المخلوق العاجز الضعيف - 00:30:55  
 فهو كذلك الاكمال في حق الخالق القوي من كل وجه. فالله احق بكل كمال من المخلوقات. فان قلت لي وهل هذه قاعدة اغلبية او كليلة فاقول هي قاعدة اغلبية اذ اننا نجد في الادلة قليلاً اثباتاً مجملـاً - 00:31:15

ونفياً مفصلاً لكنه قليل بالمقارنة الى ما قررته قبل قليل. فمن النفي المفصل قول الله عز وجل لم يلد ولم يولد فجمع نفيين في موضع واحد ومنه قول الله عز وجل - 00:31:35

اتخذ صاحبة ولا ولداً. ومنه قول الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له فيكم في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وليس هذا من النفي المفصل؟ الجواب بلى. ولكن غالب التفصيل في النفي انما هو - 00:31:55

بمن؟ ها؟ قال بهذه العقيدة فهو يريد الرد عليها والا فالاغلب ان النفي يرد في الادلة مفصلاً. واما من زاغ وحاد عن طريق الرسل فانهم عكسوا الامر تماماً. فقالوا املاً - 00:32:15

دنيا نفياً واياك ان تثبت صفة واحدة. فيفصلون في جانب النفي فيقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يرى ولا يسمع ولا الى اخره. ولكن يحذرونك من ان تثبت له صفة واحدة الا الوجود بشرط الاطلاق. فقط - 00:32:35

وهذا يبين لك ضلال هؤلاء وبعدهم عن تقدير الله عز وجل حق قدره. ويصدق عليهم قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره فالالتزاموا بمنهج اهل السنّة وعضوا على هذه القاعدة بالنواخذة واختصرها لكم فاقول اهل السنّة والجماعة يفصلون - 00:32:55

في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي والله اعلم - 00:33:16